[50] يخبر به احدا وقد رجعت عينا النبي صلى ا عليه وآله إلى حال العافية. (قال عمر بن الخطاب) سألت أبي وقلت له يا ابتي وكيف صار مفتاح بيت ا الحرام إلى بني شيبة قال اعلم ان ابراهيم الخليل لما فرغ من بنائه حفر وهدة صغيرة في جوف هذا البيت يعنى الكعبة عن يمين الباب وقال اني حكمت على كل من يدخل جوف بيت ا الحرام ان يطرح في هذه الوهدة شيئا من الدراهم والدنانير وغير ذلك من صنوف الاموال ليكون ذلك برا لسدنة البيت ولخدمته من درهم إلى ما كان ولم يكن بهذا الرسم لاحد من الملوك والفراعنة نصيب وكان مفتاح بيت ا الحرام بين يدى بني امية يرثون امساك المفتاح عقبا بعد عقب فلم يزالوا على عهده حتى وصل مفتاح بيت ا الحرام إلى ابى العاص بن امية بن عبد شمس وكان يفتح بيده وكان لهم بذلك عز وشرف ونبل ثم ان ابا العاص بن امية اتخذ دعوة جلية وضيافة خطيرة واتخذ الدعوة في بيت الخمار وكثيرا مما كان بنو امية ينفقون في دار الخمار ويأكلون ويشربون فيها فلما اتخذ أبو العاص الضيافة وأكل الناس الطعام وغسلوا ايديهم وشربوا حتى فنى شرابهم ولم تكن لهم حيلة في ابتياع الشراب ولم يكن معهم شئ من الدراهم والدنانير ولا من الرهون فرهنوا مفتاح بيت ا الحرام عند الخمار واحذوا الخمر وشربوا وسكر القوم وناموا فسمع بذلك عامر بن شيبة فحمل زقا من خمر وردها إلى الخمار واسترجع المفتاح من الخمار وذهب به إلى بيته وغسله بماء الكافور وطلاه بالغالية المتخذة من مسك اذفر فلفه في خرقة الديباج وكان المفتاح من ذهب احمر وهكذا كان حقه لانه مفتاح بيت ا الحرام (قال الواقدي) فأفاق القوم من سكرهم فقام أبو العاص وذهب نحو الخمار ليسترجع المفتاح وقد استرجعه عامر بن شيبة فغضب أبو العاص وذهب بجماعة من اهل بيته إلى باب دار عامر فضربوه واعتدوا عليه واسترجعوا منه المفتاح على الكبره فانصرف أبو العاص فرحا مسرورا فغضب عامر وذهب إلى مقام ابراهيم _____